باب المسائل

قصدنا هذا الباب منذ اول انشاء المقتطف ووعدنا ان نجيب فيه مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المقتطف . ويشترط على مسائل (١) ان يمضي مسائله باسمه والقابه ومحل اقامته امضاء واضحاً (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا ويعين حروفاً تدرج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله الينا فليكرره سائله فان لم ندرجه بعد شهر آخر تكون قد اهملناه لسبب كان

(١) مستنبط النظارات

مصر . مستفيد . من اول من استنبط استعمال النظارات التي تكبر المنظورات ويستعملها الشيوخ لقراءة الخط الدقيق بسبب ضعف بصرهم فقد قرأت ان العرب اول من استنبطها وذلك في نحو القرن الخامس او السادس الهجري

ج . ان السر اوستن هنري ليرد اكتشف في خرائب قصر نمرود في اشور عدسية محدبة مصنوعة من البلور ويقال انها اقدم ما كشف من البلورات المكبرة (انظر كتابهُ عن مكتشفات نينوى وبابل طبعة ١٨٥٣ صفحة ١٩٧) . وهناك تعليق من السر داڤد بروستر العالم الطبيعي المشهور الذي فحص تلك البلورة قال فيهِ انها كانت تستعمل اما لتكبير المرئيات او لجمع اشعة الشمس . فيرتقي عملها الى قرون كثيرة قبل التاريخ المسيحي . ومعلوم انهُ وجدت فصوص كثيرة صنعها القدماء في عهد اليونان والرومان عليها نقوش دقيقة جداً لا تميَّز بالعين ولا يحتمل ان النقاشين نقشوها من غير الاستعانة بالبلورات المكبرة . وقد ذكر ارستوفانيس الذي توفي سنة ٣٨٠ قبل التاريخ المسيحي البلورات المكبرة وقال سنكا الفيلسوف الروماني ان النقاشين كانوا يستعملون هذه البلورات

فيرجح من ذلك كلهِ ان النظارات التي يرى بها الخط الدقيق كبيراً واضحاً كانت معروفة مستعملة قبل الاسلام بالف سنة او اكثر فلا يصح القول ان العرب استنبطوها في القرن الخامس او السادس الهجري الاَّ اذا كان الناس قد جهلوها كلهم شرقاً وغرباً ثم استنبطها العرب ثانية وهذا الفرض بعيد ايضاً لان كتب ارستوفانيس واقليدس وغيرهم في البصريات كانت معروفة لديهم وفيها وصف المرايا والبلورات

(٢) ترجمة فان ديك

القاهرة . ابرهيم افندي عبد الواحد . ارجو ان تكتبوا لنا كتاباً طويلاً عن حياة فان ديك

ج . يستحق الدكتور فان ديك ان يكتب في ترجمتهِ كتاب كبير مسهب اما نحن فلا نستطيع ان نتفرَّغ لذلك لاشتغالنا بامور اخرى تستغرق كل اوقاتنا ولا نستطيع التخلي عنها وقد كتبنا خلاصة صالحة في ترجمتهِ في صدر مقتطف ديسمبر سنة ١٨٩٥ ملأت ثماني صفحات مع صورتهِ . ونشرنا قبل ذلك خلاصة اخرى في مقتطف اغسطس سنة ١٨٨٤ صفحة ٦٩٨ وما بعدها وفي الطبعة الاخيرة من سر النجاح

(٣) مخترع الدراجة

ومنهُ . من اخترع الدراجة

ج . الدراجة او العجلة او البسكلت عُرف اصلها قديماً فقد وجدت مرسومة في آثار مصر وبابل وبمباي ولكن استعمالها حديث لا يتجاوز اربعين او خمسين سنة . وقبل ذلك اشار رجل فرنسوي سنة ١٦٩٠ باستعمال دراجة من الخشب ذات عجلتين وسنة ١٧٧٩ وصف رجلان فرنسويان وهما بلانشار وناغوريه في جرنال باريس دراجة مثل هذه . ثم توالت الاختراعات والتحسينات الى سنة ١٨٦٩ حينما صنع رينلدز ومايز دراجة شبه الدراجة المستعملة الآن من بعض الوجوه . وبعد ذلك صنعت دراجات عجلتها المقدمة كبيرة والمؤخرة صغيرة جداً وهذه اول دراجة شاهدناها في بيروت نحو سنة ١٨٨٢ اما الدراجة الحاضرة فتم استنباطها سنة ١٨٨٨ حينما استنبط المستر دنلوب احاطة العجل بانبوب الكاوتشوك المملوء هواء . وما حدث بعد ذلك تحسينات لا تمس جوهر الدراجة

(٤) ضرر القوقع

الاسكندرية . ط . ر . هل وجود القوقع على ساق الشجرة مضر ام لا .

ج . لم نفهم مرادكم بالقوقع فانهُ في اللغة نوع من النبات ولكنهُ يطلق عادة على الحلازين فان كان هذا هو المراد فلا ضرر منهُ على الاشجار ولكنهُ يغور في الارض ويأكل بعض الجذور وحينئذٍ قد يحدث منهُ ضرر . والغالب انهُ يضرُّ البقول كالفجل والخس بأكلهِ جذورها

(٥) المنجو في البحيرة

ومنهُ . هل يوافق طقس مديرية البحيرة زرع شجر المنجو نظراً لرطوبتهِ بالنسبة الى طنطا

ج . لا يظهر ان الرطوبة تضر شجر المنجو لانهُ كثير النمو في جزائر الهند

الغربية والجزائر كلها كثيرة الرطوبة لان البحر يحيط بها من كل ناحية. وان كان لا يجود في البحيرة فيكون لان الحرارة هناك لا تكفيه

(٦) مصدر الكلب

ميت غراب . محمد افندي محمد سعفان . يصاب بعض الكلاب والذئاب بداء الكلب فمن اين يأتيها ذلك وما ضرره لو عض المصاب به غيره وما دواؤه

ج . لا يُعلم كيف يحدث الكلب اولاً وقد ظن البعض ان الكلاب والذئاب تصاب بمرض في اسنانها فيتحوّل الى داء الكلب ولكن ذلك لم يثبت حتى الآن . اما المعضوض فيصاب بالكلب غالباً ودواؤه التطعيم بالمصل الذي استخرجه باستور

(٧) العين

ومنه . بعد ما تكلم العلاّمة ابن خلدون على السحر والطلسمات عقد فصلاً بعده مفاده الاعتقاد باصابة العين وشاع ذلك في شعر العرب حتى قال قائلهم يصف ابلاً

تربّت في حرص وحمض
جاءت نهضٌ الارض اي هضٌ
يدفع عنها بعضها عن بعضِ
مثل العذارى شمس عين المغضي

اي هي مستويات حسان كلها ليست فيها واحدة تبينها فتسبق العين اليها فيدفع بعضها عن بعض العين ان تعينها فهل ذلك صحيح

ج . ان اطباء العصر الذي بحثوا عن اسباب الامراض والآفات لا يقولون ان واحداً منها سببهُ العين

(٨) معنى كلة رجعي

ومنهُ . ما معنى كلة رجعي التي تردّد في كثير من الكاتبات السياسية اليوم

ج . يراد بها الذين يرجعون الى الاساليب السياسية القديمة التي كانت في بلدهم قبل اصلاحها سياسيًّا كالذين يقولون بالرجوع الى اساليب الاستبداد بعد ان تصير البلاد دستورية

(٩) عدد معتقدي مناجاة الارواح

مصر . امين افندي السيد . الصحيح ما يقال من ان الذين يعتقدون الآن بمناجاة الارواح يعدون بالملايين وعشرات الملايين وما رأيكم الخصوصي في مناجاة الارواح

ج . لا نعلم عددهم بل نرجح انهم قلال جدًّا فابناء الكنيسة الكاثوليكية يعتقدون ان نفوس الناس وجدت لكي تتحد كل نفس منها بجسد فتصير انساناً ومتى انفصلت عن الجسد تبقى في الوجود

ولكنها لا تكون في الحالة التي وجدت لاجلها ولا تبقى منفصلة عن الجسد دائماً لان الجسد يبعث فتعود الى الاتحاد به ولكن هل يمكن ان تعود النفس الى الارض بطلب الاحياء وتكلمهم والجواب حتماً لا على ما يظهر » . هذا ما قالهُ القس جوزف برودي بروستان الكاثوليكي في جزء دسمبر من مجلة القرن التاسع عشر في الرد على السر اوليفر لدج . ومفاد مقالتهِ ان هذا هو رأي الكنيسة الكاثوليكية. وان الارواح التي تكلم الاحياء على هذه الصورة هي ارواح الشياطين. ويظهر لنا مما كتبهُ قسوس البروتستانت في هذا الموضوع واطلعنا عليهِ ان هذا رأي الكنائس البروتستانتية ايضاً . ونحو تسعة اعشار سكان اوربا واميركا من الكاثوليك والبروتستانت. ولا شبهة ان بين هؤلاء اناساً يصدقون مناجاة الارواح ولم نقف على احصاء لهم ولكننا لا نظن ان عددهم يزيد على بضعة الوف . على ان قلة العدد لا تنفي صحة المذهب اذا كان صحيحاً ولا كثرة العدد تثبت صحتهُ اذا كان فاسداً

اما رأينا الخصوصي فقد بسطناهُ مراراً وهو ان ما شاهدناهُ وامتحناهُ بانفسنا لا تثبت منهُ دعوى مناجاة الارواح مطلقاً . وما قرأناهُ في كتب السر اوليفر لدج والسر ارثر كونان دويل وامثالهما لم يقنعنا بصحة مناجاة الارواح بل جعلنا نعتقد ان هؤلاء الكتاب مثل بعض معارفنا العلماء الماهرين في العلوم الطبيعية والرياضية والفلسفية وهم من ابسط الناس حتى لو اشتغلوا بالتجارة او بغيرها من المعاملات التي لا عهد لهم بها الا الالمعي النادر على كشف الخداع لعادوا منها بصفقة المغبون . كان احد اساتذتنا من امهر الناس في العلوم الرياضية فكانت تأتينا المسائل الهندسية العويصة من المدرسة الحربية في الاستانة فيشتغل بها امهرنا فلا يستطيع حلها في الشهر والشهرين واما استاذنا فكان يحلها في يوم او يومين . وهذا الاستاذ نفسهُ بنى بيتاً ليسكن فيهِ فنشَّ الحجار والجبار والبناء والنجار. والمرجح انهُ انفق عليهِ مضاعف ما ينفقهُ غيرهُ على مثلهِ . واستاذنا في الفلسفة العقلية رأى مرة رأس انسان موضوعاً في صحن يتكلم العربية والانكليزية والفرنسوية فلم يستطع ان يكتشف سرهُ مع انهُ كان يعلم اننا نحن وضعناهُ في الصحن. وآفة العلوم تجار الكتب فانهم اذا رأوا كتاباً يرتاح الجمهور الى قراءتهِ لفكاهة موضوعهِ

او لشهرة مؤلفهِ تهافتوا على طبعهِ ونشرهِ بكل واسطة ممكنة سواء هدى الناس او اضلهم فيكثر قرَّاؤهُ ويُظَن انهم كلهم من انصارهِ . ولكن محك الآراء والمكتشفات كلها العمل بها. فالاكتشاف الصحيح لا يلبث في هذا العصر ان يشيع ويُستعمل بهِ حالاً كما ترى في امر التلغراف والتلفون والدراجة والاتوموبيل والتصوير الشمسي والادوية النافعة والمعالجات النافعة . فان كانت مناجاة الارواح امراً حقيقيًّا وكانت الارواح تعلم الماضي والمستقبل كما يزعمون فلا بد من ان تشيع مناجاتها ونصير نعرف بواسطتها مثلاً ان سعر القطن المصري سيبلغ مائة ريال فلا نبيع قطننا الاَّ بعد ما يبلغ سعرهُ هذا الحد وان كانت ارواح موتانا لا تفيد الاحياء في هذا القطر هذه الفائدة على الاقل بل تكتفي بالالاعيب الصبيانية والكلام الفارغ فلتخرس مدى الدهر

يقول المنادون بمناجاة الارواح ان هذا المطلب مادي والارواح لا تهتم بالماديات فنجيب ان الارواح التي تستطيب التبغ في السماء وتدخنهُ ويصدق السر اوليفر لدج واضرابهُ قولها لا يقل قدرها ولا تضعف روحانيتها اذا انبأتنا بمستقبل سعر القطن مثلاً

(١٠) الطقس ولون البشرة

الاسكندرية . محمد افندي العلاوي. طالعت في احد اعداد المقتطف ان للطقس دخلاً في لون البشرة فلماذا ترى الاوربيين عموماً والانجليز خصوصاً زرق العيون شقر الشعور

ج . اتضح الآن ان للغدد التي لا اقنية لها يداً في تكييف لون البشرة والشعر والعينين . وترون في هذا الجزء مقالة في هذا الموضوع وستأتي تتمتها في الجزء التالي . ولا شبهة ان الاقليم (اي الحر والبرد والرطوبة والجفاف) يفعل بالوان الناس والوان شعورهم وعيونهم ولكن كيفية فعلهِ لم تعلم تماماً حتى الآن

(١١) القطن او الخضر والفاكهة

ومنهُ . ما هو الاربح لرجل عندهُ اربعون فداناً تروى بالراحة هل يزرعها خضراً وفواكه او يزرعها قطناً وقمحاً وارزاً

ج . ذلك يتوقف على معدن الارض وقربها من المدن فاذا كانت تصلح لزرع الخضر وهي قريبة من مدينة كبيرة كالقاهرة والاسكندرية وطنطا والمنصورة فالخضر اوفر ربحاً واذا كانت تصلح لزرع اشجار الفاكهة كالعنب والتين والبرتقال وامكن الانتظار عليها

حتى تكبر اشجارها وتغل فالجنائن اربح من الارز والقمح والقطن

(١٢) امراء الاثنين بجرى الجمع

الخرطوم. محمد افندي توفيق بدوي. جاء بجريدة القبلة عدد ٢١٣ ما نصهُ

« قيصر روسيا قتيل لنين وتروتسكي وعونتهم الخ » فرد عليها احد الادباء في احدى الجرائد الاسبوعية التي تصدر بمصر (بقولهِ فقد قال وعونتهم مع انهُ لم يذكر الاَّ اثنين فقط) فهل ترون لحضرة المنتقد حقًّا في ردهِ ؟ اجتمعنا مع بعض الفضلاء وتباحثنا في الموضوع فبعضهم « انا » صوَّب ما جاء بجريدة القبلة اعتماداً على ما جاء في امهات كتب اللغة والله اعلم واليك نصهُ : قال الشعبي في كلام لهُ في مجلس عبد الملك بن مروان رجلان جاءوني فقال عبد الملك لحنت يا شعبي فقال يا امير المؤمنين لم الحن مع قول الله عزَّ وجلَّ — هذان خصمان اختصموا في ربهم — فقال عبد الملك لله درك يا فقيه العراقين قد شفيت وكفيت. والبعض يقول ان القبلة اخطأت بدليل كيت وكيت الخ مما لا محل لذكرهِ واخيراً اتفقنا على رفع الامر الى مجلة المقتطف العلمية لتحكم بالصواب

ج . ان استعمال الجمع للمثنى وارد في كلام العرب كما دلت الآية . ففي الجزء الثاني من كتاب الاغاني والصفحة ٢٦ طبع بولاق ان عدي بن زيد والنعمان « أتيا جابر بن شمعون وهو الاسقف احد بني الاوس ... فاستقرضا منهُ مالاً فانزلهما عندهُ ثلاثة ايام يذبح لهم ويسقيهم الخمر فلما كان في اليوم الرابع قال لهما ما تريدان » وجاء في كلام عائشة عن حديث الافك « وكاد يكون بينهم شرٌّ » والضمير يعود الى سعد بن عبادة واُسيد بن حضير

وفصَّل سيبويه في « الكتاب » فقال « هذا باب ما لفظ بهِ مما هو مثنًّى كما لفظ بالجمع وهو ان يكون الشيئان كلٌّ واحد منهما بعض شيء مفرد من صاحبهِ وذلك كقولك ما احسن رؤوسهما وما احسن عواليهما ... وقد قالت العرب في الشيئين اللذين كلٌّ واحد منهما اسم على حدة وليس واحد منهما بعض شيء كما قالوا في ذا لان التثنية جمع » وسواء كان كلٌّ من الشيئين بعض شيء او لم يكن فما ورد من هذا القبيل قليل لا يقاس عليهِ